محمد عباس يكتب : واثق من النصر أكثر من ثقتي بوجودي

السبت 24 أغسطس 2013 12:08 م

تصريحات وأقوال

الكاتب والمحلل السياسي محمد عباس

كنت -طول عمري- أنظر للحياة البشرية كابتلاء هائل وكرب مروع وخطر داهم□□لم يغرني فيها شيء□□ وما غرني شيء ..

حتى العلاقات الصافية الحميمة□□ علاقة أب بأبنائه□□ كنت أحيانا وأنا أحتضنهم أراهم بعد إسقاط الزمن -وهو على أي حال عنصر طارئ على الوجود وأمر حادث مخلوق- أقول كنت أراهم بعد إسقاط الزمن هيكلا عظميا مرعبا في مقبرة ثم أراهم في يوم آخر ترابا تذروه الرياح□□ وكان هذا أعز ما عندي في الدنيا□□!!

كنت أرى الدنيا بعين أظنها عين الحقيقة , وكان أخطر ما فيها وأشده مأساوية أنها حقل ألغام خطير بينما ينظر الناس إليها كحديقة غناء□□أنقذني الإيمان من جنون نيتشة وعدمية فوكنر الذي يقول: " ما دام الموت ينتظرنا في نهاية الطريق .. فما من قضية يكسبها أحد"..

أما أنا فنهاية طريقي جنة أو نار□□وضعي أخطر وكربي أشد□□

فمأساتهم-طبق تصورهم- تنتهي بالموت□□أما أنا ففرجي أو هلاكي يبدأ به□□بالخلد□□في الجنة أبدا أو النار أبدا□□

الأمور ليست كما يبدو في الظاهر لأول مرة□□

أبحث في عجز عن إبهار القدرة الإلهية□□وأنه -مهما تألمنا- فليس في الإمكان أبدع مما كان□□□الآن□□ أتوقف عن عض بنان الندم□□

أتوقف عن قول كلمة : "لو"..فما حدث كان لابد أن يحدث□□

وبدلا من أن يعتب البعض -أستغفر الله - على القدر أن يسأل نفسه هل كان لدولة الإسلام أن تقوم على مثل هذا الجيش□□ مثل هذه الشرطة□□ مثل هذه النخبة□□ بل مثل هذا نصف الشعب؟!

الآن أتأمل قلعتي وحصني الذي لا يمكن أن تتهددني فيه المخاطر ولا أن تلحق بي الهزائم أبدا□□قلعة لا إله إلا الله محمد رسول الله□□ وحصن الإيمان□□واثقا من النصر أكثر من ثقتي بوجودي